

النشاط الثقافي في الوطن العربي

من
مراسلة
«الاداب»

لسان

غياب سميرة عزام

غاب في أوائل هذا الشهر وجه الادبية العربية (الفلسطينية) اللبنانية (السيدة سميرة عزام في انشاء زيارتها لمسقط رأسها في الاردن .

وستحاول « الاداب » في اعدادها القادمة ان تقدم عدة دراسات من ادب سميرة عزام .

وقد كتبت عابدة مطرجي ادريس ، صديقة الراحلة الحبيبة ، تودعها بهذه الكلمة :

اي صيف حزين هذا الصيف ، يا سميرة ! عبثا نحاول الهرب ، عبثا نحاول الخلاص ، وعبثا نحاول ان نرسم البسمة على الشفاه اليابسة ، وعبثا نحاول ان نعيد الامل الذي احتضناه وليدا ، حتى خيل لنا انه قد شب ، فاذا هو مخنوق في مهده . ترى ، ايكون التساؤم المرير صفة من صفات التركيب النفسي للاديب ؟ فلماذا اذن ، ابتها الصديقة ، لا تشاركين في العدد الجديد ، الخاص بالهزيمة ، الذي سنصدره من مجلة « الاداب » ؟ اليس لديك شيء تقولينه ؟ كيف ؟ ستحاولين ؟

كان هذا اخر اتصال بيننا . وكانت لهجة الاسى والحزن تهيمن على سميرة عزام ، المواطنة الفلسطينية التي عاشت النكبة مرتين . فحاولت التقلب على الاولى عشرين عاما ، كتبت خلالها قصصها ذات طابع انساني عميق وتكنيك فني رفيع كحدث الاساليب العالمية في بناء القصة القصيرة . وكان معظم انتاجها يستوحى الانسان الفلسطيني المأسب ، المضطهد من ذاته ومن الاخرين ، المنتظر ، الفاتح ذراعيه نحو شيء بقيت سميرة سنوات تبحث عنه ، ولا تجرؤ على تسميته ، أيكون هو الامل في العودة ، أم مرارة خيبة جديدة ؟ وظلت « سيناء بلا حدود » مطوية ،

تنتظر لها نهاية ، ما عرفت الادبيية ان تستشرها . وكانت الاحداث الاخيرة ، اخر حاد حد نهاية الامل في الرواية ، ونهاية الحياة في نفس الادبية . كانت النكبة الجديدة اقوى من ان تتحملها نفس مرهفة عرفت مأساة ان يكون الانسان بلا ارض ، بلا جذور تشده ، بلا مراع طفولة ، بلا ذكريات . وعبثا حاولت ان تساهم في المجتمع الذي وجدت فيه ، بالرغم من كل نشاطها ، الا انها ظلت تحس نفسها ، فلسطينية المنشأ والروح واللهجة . وحين سألتها شيئا تكتبه من وحي الاحداث اجابت بانها منهارة ، وبان الصدمة لا بد وان تقضي عليها . فكل شيء يبدو تافها ، تافها . فأي امل يحمل لنا الغد بعد ؟ وعن اي شيء تكتب ، ولان تكتب ؟ وكنت ، يومها ، مقتنعة بما تقوله . كنت احس انا ايضا بلا جدوى الكلمة ، تلك التي هزمت امام منطلق القوة ، وبلا جدوى المنطق ، وبلا جدوى الاخلاق ، وبلا جدوى الحضارة . كانت كلها اشياء فارغة ، منخورة . فنحن اناس لا يفهمنا العالم ، وحضارتنا الانسانية الروحية ، تبدو مضحكة امام معطيات الحضارة الجديدة ، حضارة المصلحة والمال والقوة المادية وقوة الحجج حتى ولو استندت على الباطل . ونحن غير مقتنئين بذلك الواقع ، ولا نستطيع ان نقره ، فاية مأساة نعيشها اذنا . العالم كله ضدنا ، العالم كله يمزقنا من جديد ، لنقل ذلك ، فأي شيء يخيفنا بعد ، حتى الدول التي تساندنا ، تقر اساسا بشرعية اغتصاب

ارضنا ، وضمان حدود عدونا ، حتى المفكرون الذين حاربوا الظلم في الدنيا كلها ، يقفون ضدنا ، حتى نحن ، ضد انفسنا ، ما يزال السوس ينخر في اعماقنا ، فكيف الخلاص ، والاف اللاجئين الجدد ، من جديد ، بلا مأوى ، بلا ارض ، بلا امل وبلا احلام . فقط الخوف والرعب والكره والانتقام تحدهم فيهرولون عبر الصحراء التي تشوي اقدامهم العارية ، وتحت نيران القنابل فتحصد من تحصد منهم بينما تزرع بذور موت بطيء سينمو في نفوس من بقي منهم .

عاشت سميرة عزام هذه الحقائق المرعبة ، وكانت تملك الشجاعة في مواجهة الرؤيا ، مكشوفة عارية من كل قناع وتزييف حاولنا ونحاول ان نظلمس واقمنا خلفه ، ونظرت ، فاذا الاجواء التي تلفها لا تحس طعم الهزيمة ، وطعم الدمار ، وطعم الحروق الالهية ، واذا الحياة من حولها تعود الى صخبها العادي ، وجنون ليلاتها اللامبالية ، فهربت الى هناك ، الى حدود الارض التي وحدها هي اليها تنتمي ، وترتبط بكل ذرة من رمالها وشرايين اهلها . فرت لتواجه النكبة عن كتب . لتراقب «القضية» عن كتب ، لتعذب نفسها من جديد .

وراحت لتعيش النكبة مرة ثانية ، فحملت اليها انباء هذا الصباح خبر نعيها ، اثر سكتة قلبية .

هل يربعنا ويغاجنا ، ايها الصديقة العزيزة نيا موتك ، ونحن كل يوم نموت قليلا قليلا ؟ اليس هذا الان ، عزاءنا الوحيد يا سميرة ؟ وهل سيأتي يوم ، اشد سوادا من الايام التي عرفناها معا ، فنقبطك على رحلتك تلك ؟

عابدة مطرجي ادريس

ج.ع.م

مراسلة « الاداب » في القاهرة
اعادة النظر والتقييم

« لا بد للشرقيين من حدث كبير ليقطع عليهم لا مبالاتهم » . كلمات هزني ورددتها بعد قراءتها طويلا . ووجدت صداها عند بعض مفكرنا الذين تنبأوا بحاستهم التاريخية بما ستؤدي اليه ظواهر التراخي واللامبالاة في مواجهة الخطر الصهيوني بلذات . . وكان اخرهم الدكتور سهيل ادريس في عدد (يونيو) الفأنت من (الاداب) اذ كتب يقول « ان معركتنا مع الاستعمار والرجعية والصهيونية طويلة فاسية وينبغي للاديب العربي ان ينفذ عنه حمول الاهواء والنزعات الخاصة وان يكرس قلمه لبث روح الكفاح وتغذية النضال ، وغنية جدا هي المادة التي يستطيع ان يستلهمها لتصوير جوانب من هذا النضال ، فان الشعب العربي ما يني يقدم كل يوم الادلة الباهرة على البطولة والفداء ، في الارض المحتلة والجنوب العربي واليمن وكل بلد عربي يعاني من الاستعمار والرجعية .

وكانت النكسة وحدها هي التي ايقظت العرب من سباتهم ، فنهضوا ليعيدوا النظر في كل جزئيات حياتهم السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية . وتهيئة لدخول هذه المرحلة ، قطننا علاقاتنا السياسية بالدول المعتدية واعنا النظر والبحث العلمي في انظمة الغرب نحاول معرفة ما يفيدنا ويقبل عثرنا ولتنبعد عما يعطل اماننا . وكان علينا ان نهجم الامبريالية اشد ما يكون الهجوم ، وبداننا نحاول

في تخطيط واسع أن تحل التكنولوجيا الحربية محل الشجاعة والفروسية التي كانت فضائل الحرب الشريفة وصناعة إبطال التاريخ ، وارتفعت الاصوات في الصحف والأعمال الفنية تطالب بالتحول التكنولوجي في كل مجالاتنا حتى نلحق الفوز التكنولوجي ، بالتطبيقات العلمية الناجحة، وبأساليب التخطيط والحساب الدقيق والتنظيم المبني على أساس من تقييم القدرات البشرية والطاقات الحربية لتحقيق ما نرجوه مجتمعنا من أهداف مستقبلية .

وقد احتدم الصراع الفكري في القاهرة حول الموقف من اميركا وهل نختار الحل السياسي ام نتخذ منها موقف الصدام !!

دار جدل طويل بين جريدة ((الأهرام)) (محمد حسنين هيكل والدكتورين رشدي سعيد ، وجمال العطفي) ، وجريدة ((الجمهورية)) (محمد عودة والدكتور محمد أنيس وحسين عبد الرازق) .

يرى الأولون أن الطريق السليم لهزم العدوان هي اتباع كافة الوسائل المتنوعة بما فيها الحرب الاقتصادية والتحرك السياسي والعمل في الجبهة القومية لاستنزاف دماء (الثور الأمريكي) على حد تعبير هيكل ، دون أن يرفضوا اللجوء الى الحل العسكري اذا فرض على بلادنا .

بينما يرى اصحاب سياسة المناطحة ضرورة الصدام العسكري المسلح مع القوة الأمريكية او القوى التي تتواطأ معها امريكا .

وارتبط بهذه المناقشة موضوع آخر على صعيد الجبهة الداخلية ، هو موضوع الشرعية الاشتراكية او تقنين الثورة ، وهل تحتاج هذه المرحلة الى نوع من الاستقرار الاجتماعي تكفله القوانين ام يستمر اتباع الوسائل الاستثنائية الحالية بشكل واسع ، وبنفس الطريق نوقش موضوع الجبهة الداخلية ثم الجبهة القومية .

وقد اختلف الطرفان في مجابهة امريكا ، الا انها اتفقا على ضرورة محاربتها ، وهذا بديهي بسيط من ناحية التفكير السياسي ، اما ثقافيا فان الامر يبدو اكثر تعقيدا ، فرغم الاقوال الحاسمة التي تنادي بضرورة مقاطعة مؤسسات امريكا الثقافية (الجامعة الأمريكية ومؤسسة فرانكلين) لما تسببه من تخريب فكري ، او على الأقل لعدم قدرتها على التخلص من الفكر الامبريالي ، بالإضافة الى صيحة اخرى من الدكتورين رشاد رشدي ولويس مرقص (رئيسي قسمي اللغة الإنجليزية في جامعتي القاهرة وعين شمس) بضرورة الغاء الادب الأمريكي كعلم مستقل ودمجه كفرع تابع للادب الإنجليزي - هناك في إنجلترا وامريكا جامعات نرى ان الادب الأمريكي ما زال حديثا ولا يستحق افراد اقسام خاصة به في الجامعات - وهاجم لويس عوض هذا الاتجاه وعلق امير اسكندر على ذلك بقوله « ان القضية ليست (العلم) السياسي الذي ترفضه ثقافة ما ، بل (العلم) الايديولوجي الذي ترفعه هذه الثقافة . وينبغي ان توضع القضية وضعا صحيحا : اننا ننادي الثقافات ذات المضامين الامبريالية والرجعية مهما كان (العلم) السياسي الذي ترفعه ، وتفتح نوافذنا لكل ربح طيبة تحمل لنا ثقافة اشتراكية وتقديمية تحترم الانسان مهما كان الموقع الجغرافي الذي تهب علينا منه .

ان التقسيم السياسي او الجغرافي للثقافة ليس تقسيما صحيحا وسيظل التقسيم الايديولوجي هو وحده التقسيم الذي يحمل سلامة الاتجاه .

وربما كان اهم من ذلك كله ان تقوم بتعبئة وتنقية الاتجاهات الفكرية داخل بلادنا نفسها ، وتقييم انتاجنا الفكري والادبي والفني في ضوء المفاهيم العلمية التي تطرحها الايديولوجية الاشتراكية التي اثبتت معاركتنا الاخيرة المريرة انما ينبغي ان تكون (الوصلة) لتوحيد التسي تقود سفينتنا وسط المحيط المتلاطم ورغم الصخور والانواء .

ولسنا نعرف بعد كل هذه المناقشات ، كما قال احمد عبد المعطي حجازي ، مدى جدية هذه الصيحات (فكثير من مؤسساتنا الثقافية والعلمية ما زالت تزخر بالمتقنين المحافظين والمحترفين الذين كانوا سندا للنشاط الثقافي الأمريكي في بلادنا وسيبقون دائما سندا لهذا النشاط) .

والمؤسسات الثقافية الاميركية التي وضعت تحت اشراف الدولة ، مثل مؤسسة فرانكلين والجامعة الأمريكية ، سلمت مسؤولية ادارتها لاشخاص عرفوا بتعاملهم مع هذه المؤسسات على مختلف المستويات من اسداء النصح والشورة لها التي تولي المناصب الادارية فيها ، ومعنى الحصول على المكافآت الى قبض مرتبات شهرية منتظمة ، فهم غير مؤهلين لان يحولوا اتجاه هذه المؤسسات من الدعاية لأمريكا الى اداة ثقافتها الشائعة وفضح نظامها الاستعماري العدواني .

ونوه حجازي بأن مقاطعة الثقافة الصفراء لا تنحصر في الثقافة الأمريكية ، بل ان هناك مؤسسات لا نفتقر عن مؤسسة فرانكلين والجامعة الأمريكية لم تخضع لهذا الاجراء - اشراف الدولة عليها - وما زالت تمارس نشاطها المشبوه في بلادنا مثل معهد جوته الذي تنفق عليه المانيا الغربية ، ومعهد ليونارد ودفانشي الذي تنفق عليه ايطاليا . ودار الكرنك للنشر وهي مؤسسة خاصة يديرها ماهر نسيم ويمولها مكتب الاستعلامات التابع للسفارة الأمريكية .

وقد صدر قرار بمنع الافلام الأمريكية والانجليزية من دور العرض المصرية بعد ان سبقه قرار وقف افلام التجاسوسية الأمريكية ، ولاقبت افلام الدول الصديقة تشجيعا منقطع النظير وترحيبا كبيرا من جماهير الواوين والمتقنين المتزمين ستقضي على افلام رعاة البقر والسوبرمان . وقد نظمت وزارة الثقافة اسبوعين دوليين لافلام الدول الصديقة اشترك فيهما الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغسلافيا والمانيا الشرقية وفرنسا وغيرها .

على انه من المفيد في مرحلتنا هذه ان نقول ان بعض افلام الدول الصديقة كانت دعايات غير مباشرة للاستلاب الأمريكي ، وخاصة ان بعضها كان هابطا ودون المستوى اللائق . ونرجو ان يعمل العاملون على توزيع الفيلم على تلافى ذلك مستقبلا .

واعادة النظر تناولت الكثير من جوانب حياتنا . طرحنا وسنطرح الكثير من الموضوعات اليومية والشائكة على بساط البحث . مثل الميزانية العامة للامتيازات التي حصل عليها كبار رجال الدولة والقطاع العام . الصحافة . خطط الانتاج ، البيروقراطية التي ما تزال الى الآن تجد طريقها في دواوين الحكومة وللأسف تسلت الى المصانع ، النظم الادارية ، الديمقراطية والحرية .

ان تنظيم المجتمع في الدول النامية اهم عناصر قوة هذا المجتمع الناشئ الذي يواجه تحديات التخلف والتنمية . ومن البديهي ان نقول ان الفوضى التي تظهر في مجتمعات الدول النامية والجمود والركود يرتبط بعلاقات وثيقة مع الافكار والعلاقات السائدة في ذلك المجتمع .

واغرب ما نناقشه الان هذا السيل الجارف من مقالات تصويب الحياة المصرية وبناء الانسان العربي التي لم تظهر الا بعد ان قال عبد الناصر « اننا لكي نخرج من النكسة يجب ان نعيد النظر في كثير من جوانب عملنا » وهذه الظاهرة تعيد الى الاذهان القضية المعادة المعروفة : « هل الكاتب صدى لمجتمعه او قائد له ؟ » وبعد ان كان الرأي الصحيح ان الكاتب هو القائد المتصق بمجتمعه ، جاء السيل النابع من المقالات والابحاث ليصور مدى انعكاس هذا الوضع على كتابنا .

فحتى في مجال الاغنية المذاعة وتحولها من حماسية عنيفة (من ٥ الى ٩ يونيو) الى الاغراق في الاغاني العاطفية ، لا بد من ان نتساءل هل تحولت او يمكن ان تتحول نفسية الشعب فجأة في ايام معدودات ؟ ان الافلام لم تتناول الموضوع الا بعد كلمة الرئيس عبد الناصر في خطاب يوليو عن النعمة الصحيحة التي يجب ان تتوصل اليها الاذاعة لترضي اذواق مستمعها المختلفة المتباينة . وكانت هذه الكلمة بمثابة دعوة موجهة الى كل الاذاعيين ليصححوا مسار العمل الاذاعي ويضبطوه ضبطا وثيقا في اتجاه الذوق العام ، فاجتمع كتاب الاغنية يحددون طريق الاغنية الجديدة ، وهل الانسب ان تعيش جو المعركة في سواد وعتام نفسي او ان نعيشها في اصرار مبتسم يزيد تعلقنا بالحياة ويفسني حيوتنا خلال المعركة ؟ وما هي مواصفات الاغنية المطلوبة في المعركة :

هل تخاطب كلماتها ألقاب وتضخم حماسه ، أم تخاطب العقل وتبصره وتضبط خطى النضال ؟

حول المجلات . . .

وفي مجالنا الثقافي الآن مشادة عنيفة حول اصدار مجلة اسيا وافريقيا التي طالب يوسف السباعي السكرتير العام للمكتب الدائم لكتاب آسيا وافريقيا باصدارها . وناقشته جريدة الجمهورية واستفتت في تخطيطها كثيراً من الأدباء والشعراء ، وهاجم محمود السعدني صدور هذه المجلة التي يتوقع لها ان تنفلق على اصفياء يوسف السباعي ، وان ذلك سيؤدي الى تعطيلها ككل مجلة رأس تحريرها يوسف السباعي ، بدلا من انفتاحها لتشمل كل كتاب آسيا وافريقيا ويكتب لها البقاء . ورد يوسف السباعي فواضح حقيقة المشكلة وهي ان مجس التحرير شكل وفق قرار من لجنة كتاب آسيا وافريقيا ينص على تعديل المجلس او تغييره او تحويله الى مجلس من المصريين فقط .

ويقال ان معارضي هذا القرار هم آتدين يعارضون وجود اللجنة نفسها ويعارضون نقل سكرتارية المؤتمر لشعوب آسيا وافريقيا من سيلان الى القاهرة . ذلك ان احدى الدول الاسيوية الكبرى وقتت منذ البدء ضد نقل السكرتارية الى القاهرة وقاطعتها .

غير ان الرد شمل كثيرا من الهجوم على شخص محمود السعدني وغرض جريدة الجمهورية من المناقشة ، فسردت الجمهورية بحسوار ومناقشة موضوعية ورد السعدني بقسوة على يوسف السباعي .

وعلقت الدكتوراة سهير القلماوي اخيرا على الموضوع ككل ، فخطأت اتجاه النقد الذي انحصر في هيئة التحرير قائلة : « ان ينحصر الموضوع في هيئة التحرير فهذا يدعو الى العجب . ان هيئة التحرير في اية مجلة في العالم لا تمثل الا جزءا من الجهد قد يكون في البلاد السليمة الاتجاه ثقافيا اقل الاجزاء قيمة او اثرا . اما الاصل فهو مادة التحرير نفسها . وفي نظري انه يجدر بكل اديب وشاعر وكاتب في الجمهورية العربية المتحدة ان يفضي هذه المجلة بانتاج فكره الذي يحس انه يهيم شعوب آسيا وافريقيا ويصبر عن صدق تضامنهم في نضالهم الطويل الشاق . ولو بذل ما بذل من مواد وورق حول المجلة في المجلة لكان هذا في نظري اليق ان يؤدي الى النتائج التي يروها لها الجميع . واذا كانت هيئة التحرير من الدول العشر ترفض انتاجا او تدرجه فليكن هذا محل نقد شديد . »

وفي السينما ، تاجلت خطة الافلام السينمائية الطويلة في الشهور الثلاثة الحالية (يوليو - اغسطس - سبتمبر) واخلي المسرح السينمائي للافلام التسجيلية لربط الجماهير بكل ابعاد الحركة وتطوراتها . وقد افرد مبلغ مئة الف جنيه سينتج بها ستون فيلما تسجيليا قصيرا . ونقول هنا ان هذا اهتمام متأخر بالفيلم القصير . وسيتبع في انتاج هذه الافلام نظام الوحدات ، فهناك سبع وحدات تعتبر كل منها مستقلة برئاسة احد كبار المخرجين ومسؤولة امام مدير مركز الافلام التسجيلية (حسن فؤاد) وتتكون الوحدة من مخرجين وكتاب سيناريو ومصوون وقد كلفت كل وحدة بتقديم فيلمين كل شهر .

وقد قامت وحدة المخرج سعد نديم بانتاج فيلمين الاول (لك العار يا امريكا) ويعتمد على صور ثابتة من المجلات الاجنبية هي في مجموعة تقول حقيقة واحدة : ان امريكا ضد حرية الشعوب . وقد تم الرمز لهذه الحقيقة بلفظاتها اختارها مخرجه احمد راشد تبين تمثال الحرية في وضع مقلوب . وابطس ما يقال عن هذا الفيلم انه ممتاز . والفيلم الثاني (شاهد عيان) من اخراج سعد نديم ايضا : وهو يصور ائسار المدون الانجلو امريكي الاسرائيلي على البلاد العربية خاصة على الاهالي الامنيين الذين احرقتهم قتابل النابالم . وكان المفروض ان يعرض هذا الفيلم في هيئة الامم المتحدة . ليكون بمثابة وثيقة دامغة ضد المدون الا ان المسؤولين ونظمهم (التي ما زالت البيروقراطية تحكمها) كانت عتية في سبيل تقديم الفيلم في الوقت المناسب .

اما بقية الوحدات السبع ، فهي وحدة صلاح التهامي ، صلاح ابو

سيف ، كامل موسى ، يوسف شاهين ، توفيق صالح وعيسد القادر التلمساني .

وستقدم وحدة صلاح ابو سيف سلسلة افلام من المقاومة الشعبية تعتمد في اخراجها وتصويرها على اشبان المخرجين من معهد السينما .

في السينما والمسرح

اما كامل موسى فيصور حاليا قصيدة عبد الرحمن الشرفاوي (رسالة الى جونسون) وافلام توعية لمحاربة زيادة الاستهلاك .

وصلاح التهامي يصور فيلمين الاول عن (حقيقة امريكا) والثاني (ارض العرب للعرب) .

اما يوسف شاهين فيصور فيلمين الاول (دودة القطن) والثاني (الاكثوية الكبرى) .

ويخرج محمد كريم فيلم (كله نام) عن واجبات المواطن عند حدوث غارة جوية . والفيلم الثاني (رسالة من ام ريفية الى ابنها في المعركة) اخراج احمد بدرخان ثم فيلم (لسنا وحدنا) من اخراج سعد نديم يقول فيه انه قد تكون هناك خسائر مادية الا اننا خرجنا من هذه المعركة بمكاسب كثيرة وهي تضامن الشعوب معنا والوقوف بجوارنا .

اما في المسرح، فلا بد من ان نقر بانه لم يكن عندنا مسرحيات تقود المعركة . لذلك فقد نشط المسرح لتقديم مسرحيات فورية من فصل واحد ، تواكب اللحظة . وكل الذين اشتركوا في انتاج مسرحيات المعركة من الكتاب الصاعدين والناشئين . ولم يشترك معهم من كتاب الصف الاول احد . وهكذا قدمت مسرحية (الشهيد) لعلي امين و (ارض كنعان) و (الصليب) ل محمد عفيفي ، (ياسين وبهية للابنودي) ، (اللحظة الحاسمة) لمحمود التوني ، (محاكمة رأس السنة) ل بهييج اسماعيل .

ومن المؤكد ان هذا التاريخ سيشهد مولد مرحلة جديدة للمسرح في بلادنا كما سيشهد جيلا من الكتاب ايضا . على ان الجيل الرائد لم يواكب المرحلة الا بقصيدة (رسالة الى جونسون) التي يستهملها الشرفاوي قائلا :

انا لست اقرئك السلام

فلا سلمت

ولا سلام

وقد اخراجها مسرح الجيب كرم مطاوع ويعرض فيها الشرفاوي على هذا البربري جونسون قصة هذا الشعب وكيف تصدى على امتداد اكثر من اربعة الاف عام للقول المخيف الذي عاد يروع مرة اخرى في هذه الايام . على ان نهاية القصة كانت دائما انتصار هذا الشعب بارادته الصلبة على كل عدوان . وتلك ستكون بالضرورة نهاية الصدام الذي يجري هذه الايام على الارض العربية بين دعاوى السلام على هذه الارض ودعوة الحرب والتدمير التي يملكها العدو .

عايدة الشريف

القاهرة

قريبا

مَارِكَةُ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ

للكاتب الفرنسي المعروف

روجيه غارودي

ترجمة نزيه الحكيم

منشورات دار الاداب